

مسلم (7641) باب قصة الجساسة ج 1 - الشيخ مصطفى العدوي

ح 2492 تاريخ 02 2 5202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعى بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله - [00:00:00](#)

في كتاب الفتن واشراط الساعة من صحيحه تحت باب قصة الجساسة قصتي الجساسة اقول وبالله تعالى التوفيق هذا حديث طويل وفي بعض الفاظه نكارة ولم يخرج البخاري انما اخرج مسلم - [00:00:21](#)

اخرجه مسلم بهذا الطول من حديث فاطمة بنت قيس ويحتاج الى مزيد من التحرير التدقيق نحتاج الى مزيد من التحرير والتدقيق وذلك لامور سنبينها في هذا الحديث كل هذه الامور - [00:00:52](#)

ان الذي حدثت بهذا الحديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها دون غيرها من الصحابة وكانت قد وردت بعض المقاطع منه عن بعض الصحابة لكن باسناد ضعيفة وليس بهذا الطول ايضا - [00:01:17](#)

ليس ليست النقمة على انها افترضت بحديث فكم من امرأة من الصحابيات انفردت باحاديث وقبلت منها لكن لانها زكرت ان هذا الحديث قاله النبي او قاله الرسول وهو على المنبر - [00:01:43](#)

المحضر كل جل الصحابة كثيرون من الصحابة ولم ينقله احد الا هذه هذا كان محل طعن في هذا الباب ولم سيأتي بيانه ايضا لان الحديث قد عل بعلل في السند وفي المتن - [00:02:04](#)

وسيأتي بيان ذلك كله ان شاء الله من الحديث عن جساسة والدجال ونحو ذلك فاقول قال يعني لن نستطيع ان نأتي على الحديث كله الليلة انما نأتي على ما تيسر وفي نهاية الامر - [00:02:23](#)

اذا يسر الله لنا الامر سنبين ما فيه من وجوه الانتقادات وهل رد عليها ام لم يرد عليها؟ قال اي الامام مسلم حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد ابن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد - [00:02:41](#)

حدثنا ابي عن جدي عن الحسين ابن ذكوان حدثنا ابن بريده حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعبي همدان. يعني هو الهمداني الشعبي هذا من التابعين الشرب الشعبي واسمه عامر ابن شراحيل - [00:03:05](#)

شاب همدان وحمدان قبيلتان قبيلة في العراق وقبيلة في اليمن تقريبا ثلث اليمن من همدان او ربع اليمن وحمدان في العراق فهذا من شعب همدان في العراق كوفي نرجع الى الكوفة - [00:03:29](#)

وعمر بن شراحيل هذا كان يعمل قاضيا ترجمة عريضة الترجمة العريضة له كان يعمل قاضيا حكمت اليه امرأة اسناء مع زوجها الاعرابي مع زوجها وكان زوجها شديدا على الشعب جعله يستقيل من القضاء - [00:03:54](#)

فحكم الشعبي للمرأة رأى ان القضية تحتاج الى ايه؟ آآ ان المرأة هي التي على الحق ففضى لها الشعبي ففي المجلس نفسه فجاء الزوج فقال فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها - [00:04:20](#)

فتنته بنان وبطرفي مقلتيها فكيف لو رأى ساعدها وذراعيها فقام عليه الشعب يضرب فيه الشعبي يضربه وقدم الاستقالة من القضاء تفرغ للعلم الشرعي ورب ضارة نافعة آآ هذا عامر بن شراحيل فكان الامير في ذاك الزمان - [00:04:41](#)

كلما قابله الامير يقول الشعبي لما ويسكت سمير يضحك ويقول فتن الشعبي لما طبعها الابيات هي معروفة. فتن الشعبي لما رفع

الطرف اليها فتننته ببنان وبطرف اي مقلتيها فكيف لو رأى سهده مع صميتها - [00:05:06](#)

المقاومة الشعبية من مجلس القضاء يضرب فيه وقدم الاستقالة ضرب ضرة نافعة تفرغ للعلم النافع. انفع من القضاء انذاك حدثني

عامر بن شراحيل الشعبي الشعبي همدان انه سأل فاطمة بنت قيس - [00:05:27](#)

اخت الضحاك ابن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال يعني الشعبية حدثيني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تسنديه لاحد غيره في بعض الطرق بينه وبينها - [00:05:46](#)

الاخر وسيأتي الكلام على الاسانيد كلها ان شاء الله فقالت لان شئت لافعلن. لو انت عايز اقول لك فقال لا اجل يعني اريد كلمة اجل

بمعنى نعم نعم اريد افهم يا عبدالرحمن هذه الالفاظ - [00:06:06](#)

لغة عربية اجل احسن من البتاع وازيك وبالنسبة والاجل. نعم حدثيني وقالت نكحت ابن المغيرة تزوجت ابن المغيرة وهو من خيار

شباب قريش يومئذ واصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:23](#)

هل قتل اصيب بمعنى عفوا قال العلماء ليس معناه انه قتل في الجهاد. وتأيمت انما تأيمت بطلاقه الباد وذهب في هذا من اوائل

الخلل من اوائل الخلل انها قالت هنا - [00:06:48](#)

اصيب في في الجهاد وفي رواية اخر انها قالت بعث الي باخر ثلاث تطليقات طلقني فابدت طلاقي وارسل الي وكيله المتعة بشعير

فسخطته يعني استقلت ماذا استقلت هذا الشعير وقال ليس بك عندنا نفقة ولا سكنى - [00:07:06](#)

فذهبت الى رسول الله فقال نعم لا نفقة لك ولا سكنى على خلاف ايضا هل الحديث لا نفقة عليك ولا سكنى ولا نفقة لك؟ لان الله قال

فاسكنهن من الحج - [00:07:34](#)

سكنت من وجدكم عمر كان ينازع في هذه المسألة قل لا ندع كتاب ربنا لقول امرأة ذكرت ام لان هذه ذكرت ام نسيت ربنا قال من

ساعته وقال اسكنوهن من حيث كنتم من وجدكم. وهذه محلها ابواب الطلاق ليست هي مشكلتنا الان. لكنها - [00:07:46](#)

ايضا اثير هذا الخلاف الكبير. هل قال لا نفقة لك ولا سكنى؟ هل قال لا نفقة لك لان الشافعي يقول تسكنها لان الله قال اسكنوهن من

حيث سكنتم من وجدكم. لكن النزاع القائم هناك انما اشرت اشارة - [00:08:07](#)

الخلل الاول هنا انها قالت فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما تأيمت لما اصبحت قائم بلا زوج خاطبني

عبدالرحمن بن عوف هذا الحديث فيه انها تأيمت - [00:08:27](#)

هو ان ان المغيرة هذا ان ابن المغيرة هذا اه قتل كلمة فاصيب اضطر بعض العلماء الى ان يقول كلمة فاصيب تمويل غير مقبول ليس

معناه انه قتل وتيمت انما تيمت بطلاقه البائن - [00:08:48](#)

اه لكن التحرير انه انه ارسل لها بثلاث تطليقات على ما بدا في الروايات الاخر فهذا اول لقعة من الشيطان الرجيم على ما تبين لها من

الاقوال الاخر. من الروايات الاخر. ونقلت فاصيب - [00:09:10](#)

واصيب افادت انه قتل لكن خلل هنا في انه ارسل لها من اليمن باخر ثلاث تطليقات فليسطر هذا في الخلل لاننا سنبين اولاً باول

وجوه الخلل في هذا الحديث الاول انها حدثت بحديث - [00:09:31](#)

بخطبة خطبها النبي ولم يروها غيرها كان في مجمع عظيم من الناس والقصة ذات اهمية ولم يروها الا فاطمة بنت قيس في خطبة

جمعة عفوا عفوا في خطبة المهم في خطبة - [00:09:51](#)

ما دي كان في خطبة جمعة لا يبدو انه طيب سياي الكلام سياي الكلام في هذا فلما تأيمت مع رسول عفوا فاصيب في اول الجهاد

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

فلما تأيمت خطبني عبدالرحمن بن عوف في نفر من اصحاب النبي يعني تقدم لها عبدالرحمن مع مجموعة من اصحاب النبي. يبدو انها

كانت جميلة العدد تقدموا لخطبتها وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اسامة ابن زيد. دلوقتي الاخر انها جاءت الى

الرسول فقالت ان معاوية وابا جهم خطباني - [00:10:25](#)

لا مال له. واما ابو جهل فلا يضع عصاه عن عاتقه. اسامة لكن هنا اضافت من عبدالرحمن بن عوف فخطبني رسول الله على مولاه

اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة - [00:10:52](#)

فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك انكحني من شئت يعني زوجني من شئت قال انتقلي الى ام شريح حصل يا عبدالرحمن واحدة كانت قريبة لعبدالرحمن بن عوف - [00:11:13](#)

قالت لها مثل هذا الكلام فقال قد تزوجتك ونحرت هذه الرواية من قالت لشخص وكلتك امري. قال لك خلاص تزوجتك تمشي ولا ما تمشيش اذا وافق اوليائه هاي ما لهاش اولياء هو كان من - [00:11:32](#)

ابناء امته او قريب لها قالت وكلتك امري ما لها ولي واحدة اخرى غير فاطمة. نعم قال قد تزوجتك تمشي ولا لا تمشي المأزون ايامها. ما لك كده انت باين عليك - [00:11:50](#)

احسن لك تسكت ماشي حاجات حلوة يا ابني خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اسامة ابن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة - [00:12:09](#)

فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك قال فقال انتقلي الى ام شريك ام شريكي امرأة غنية من الانصار فاتحة بيتها يعني للضيوف تعمل موائد في البيت ليس هي التي تخدم لكن مشغلة ناس عبيد وايماء عندها - [00:12:28](#)

آآ تكرم الاضياف الغرب ينزل عند ام الشريك ياكل مش لازم ايه تباشر شريكي امرأة غنية من الانصار. عظيمة النفقة في سبيل الله عظيمة النفقة في سبيل الله يا عبدالرحمن - [00:12:49](#)

ينزل عليها الضيفان فقلت سافعل. خلاص هروح لها استدرك فقال النبي عليه قلت سافعل فقال لا تفعلي لماذا لا تفعلي ان ام شريك امرأة كثيرة الضيفان اني اكره ان يسقط عنك خمارك او ينكشف الثوب عن ساقيك - [00:13:09](#)

يرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقل الى ابن عمك ابن عمك عبدالله بن ام مكتوم عبدالله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل بني فهر فيه لقريش فيه لكزا قبيلة. لكن هنا فيه لقريش. وهو من البطن الذي هي منه. تركيبات القبائل بطن فخذ - [00:13:31](#)

بطن فخذ قبيلة تسلسلات يعني فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة الصلاة جامعة اذا هذه ليست خطبة جمعة - [00:14:00](#)

فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته اتصالات ماذا؟ صلاة جامعة صلاة ماذا؟ دي - [00:14:18](#)

سجل ايضا يا عبدالرحمن ما هذه الصلاة؟ هي الكسوف ولا جمعة لان الجمعة لا يقال لها صلاة جامعة جلس على المنبر ويضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه. مكانه ثم قال اتدرون لما جمعتكم - [00:14:36](#)

الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جامعتكم لرغبة ولا لرهبة يعني ليسوا لست يعني زفف اليكم بشرى بفلوس او مخاوفكم من شيء ولكن جمعتكم لان تميم الداري كان رجلا نصرانيا - [00:15:00](#)

واسلم وحسن حديثا وافق الذي كنت احذثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة وهذا خطأ ثاني لان الطرق الاخرى لهذا الحديث تفيد ان بعض بني عمومته هم الزين ركب وهو نقل عنهم - [00:15:21](#)

وهو الذي نقل عنه في الناحية الاسنادية بهذا القدر اجتزي سنقف مع كل كلمة فالملاحظات على هذا الحديث من اول الامر. الامر الاول انفراد فاطمة بنت قيس به ليس لكونها امرأة فكم من امرأة قبل حديثها - [00:15:44](#)

لكن افرادها لان النبي حدث بهذا الحديث في خطبة في زمن من اصحابه وما رواه رجل من كل الناس او ولا امرأة الا هي فاطمة بنت قيس الذي رآته بهذا الطول - [00:16:02](#)

والذين رووا بعض اجزائه اسانيدها ضعيفة عندهم وانا ايضا من ناحية الاسناد باسناد الشعب يعني ابن بريدة ابن بريدة عن الشعبي يحرر ايضا هذا ايضا من الخل ان زوجها الاول ابن المغيرة - [00:16:16](#)

انها تأيمنت منه تزوجته فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله فتأيمنت انه قتل هو لم يقتل انما الرواية الاخرى انه ارسل الان بثلاث تطليقات. يا اخي ثلاث تطليقات من اليمن - [00:16:36](#)

واصل هنا شعيرا فسقطته اذا انضم هنا الى الخطاب عبدالرحمن بن عوف ولم يرد في حديث دلوقتي الاخرى ان معاوية وابي واهل
جهل خطباني يا رسول الله هذه بعض الملاحظات - [00:16:53](#)
وتميم الداري حكى هذا الحديث لما كان نصرانيا حصلت هذه الواقعة لو سلمنا بثبوتها وهو كان نصرانيا. ولكن الطرق الاخرى تفيد انه
ما هو الذي هو الذي دخل القصة روى عن بني عمومته - [00:17:13](#)
الى هذا القدر اجتزئ حمدا لله المصلين على رسول الله عليه الصلاة والسلام معذرة سنقف لان كل كلمة تحتاج الى تدقيق في هذا
الحديث الذي انفرد به مسلم وتكلم فيه عدد من العلماء - [00:17:33](#)
من اواخرهم الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله تعالى عليه. فكانت له بعض الملاحظات على هذا الحديث ولكن ثم ملاحظات اكثر
بكثير من التي اوردها الشيخ رحمة الله تعالى عليه - [00:17:50](#)
من ناحية الحديثية ومن الناحية من ناحية المتن ايضا والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله. السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - [00:18:03](#)